بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وبه نستعين ٭ ربّ تمم بالخير

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته ٭ المتقدس في نعوت الجبروت
عن سوانح النقص وسماته ٭ والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع حجته وواضح بيناته
وعلى آله واصحابه هداة طريق الحق وحماته ٭ وبعد فان مبنى علم الفرايض والاحكام
واساس قواعد الاسلام هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام ٭ المنجي
عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام ٭ وان المختصر المسمى بالعقايد للامام الهمام قدوة
علماء الاسلام نجم الملة والدين عمر النسفي اعلى الله درجته في دار السلام يشتمل من
هذا الفن على غرر الفوايد ٭ ودرر العوايد في ضمن فصول بنى للدين قواعده واصوله
واثنا بفصوص للتبين جواهره وفصوصه مع غاية من التنقيح والتهذيب ونهاية من التنظيم
والترتيب فحاولت ان ارجمه بزيادة تفصيل مجملاته وتبيين معضلاته ٭ وتنثير معقوداته
وتظهر مكنوناته مع توجيه للكلام في تنقيح وتسهيل على المرام في توضيح وتحقيق للمسايل
غب تقرير وتدقيق للدلايل اثر تحرير وتفسير للمقاصد بعد تمهيد وتكثير للفوايد
مع تحديد طفيف وتكشيح للمقال عن الاطالة والاملال ومتحاميا عن طرفي الافتقاد والاطناب
والاخلال والله الهادي الى سبيل الرشاد ٭ والمسؤل لنيل العصمة والتسديد وهو
حسبي ونعم الوكيل اعلم ان الاحكام الشرعية منها ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى فرعية
وعملية ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية والعلم المتعلق بالاولى
يسمى علم الشرايع والاحكام لما انها لاستنباط الامن جهة الشرع ولا يسبق الفهم عند

اطلاق الاحكام الا الهيها وبالثانية علم التوحيد والصفات لما ان ذلك اشهر مباحثه
واشرف مقاصده وقد كان الاوايل من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
لصفاء عقايدهم بركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد بزمانه ولقلة الوقايع
والاختلافات وتمكنهم من المراجعة الى الثقات مستغنين عن تدوين العلمين وترتيبهما
ابوابا وفصولا وتقرير مقاصدهما فروعا واصولا الى ان حدثت البدع من المبتدعين
والبغي على ائمة الدين وظهر اختلاف الاراء والميل الى البدع والاهواء وكثرت
الفتاوي والوقايع والرجوع الى العلماء في المهمات فاشتغلوا بالنظر والاستدلال
والاجتهاد والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول وترتيب الابواب والفصول
وتكثير المسايل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين ما وضع والاصطلاحات
وتبيين المذاهب والاختلافات وسموا ما يفيد معرفة الاحكام العملية عن ادلتها
التفصيلية بالفقه ومعرفة احوال الادلة اجمالا وفادتها الاحكام باصول الفقه ومعرفة
العقايد عن ادلتها بالكلام لان عنوان مباحثه كان قولهم الكلام في كذا وكذا وان مسئلة
الكلام كان اشهر مباحثه والزمها نزاعا وجدالا حتى ان بعض المتقدمين قتل كثيرا من اهل الحق بعدم
قولهم بخلق القرآن ولانه بورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات والزام الخصوم
كالمنطق للفلسفة ولانه اول ما يجب من العلوم اي انما تعلم وتتعلم بالكلام فاطلق
عليه هذا الاسم لذلك لم يخص ولم يطلق على غيره تميزا ولانه انما يتحقق بالمباحثة و
ادارة الكلام من الجانبين وغيره قد يتحقق بالتامل ومطالعة الكتب ولانه اكثر

العلوم خلافا ونزاعا فيشتد افتقاره الى الكلام مع المخالفين والرد عليهم ولانه لقوة
ادلته صار كانه هو الكلام دون ماعداه من العلوم كما يقال للاقوى من الكلامين هذا هو
الكلام ولانه لابتنائه على الادلة القطعية المؤيدة اكثرها بالادلة السمعية اشد
العلوم تاثيرا في القلب وتغلغلا فيه فهي بالكلام المشتمل من الكلم وهو الجرح وهذا
هو كلام القدماء ومعظم خلافياته مع الفرق الاسلامية خصوصا المعتزلة لانهم اول فرقة
استنوا قواعد الخلاف لما ورد به ظاهر السنة وجرى عليه جماعة الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين في ايام العقايد وذلك ان رئيسهم واصل بن عطاء اعتزل عن مجلس الحسن البصري رضي
الله عنه زاعما ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر وينبني المنزلة بين المنزلتين فقال
الحسن قد اعتزل عنا فسموا المعتزلة وسموا انفسهم اصحاب العدل والتوحيد لقولهم
بوجوب ثواب المطيع وعقاب العاصي على الله تعالى ونفي الصفات القديمة عنه ثم انهم
توغلوا في علم الكلام وشنشنوا اباديه الا الفلاسفة في كثير من الاصول وشاع
مذهبهم فيما بين الناس الى ان قال الشيخ ابو الحسن الاشعري لاستاذه ابي علي
الجبائي ما تقول في ثلثة اخوة احدهم مطيعا والاخر عاصيا والاخر صغيرا فقال ان الاول
يثاب بالجنة والثاني يعاقب بالنار والثالث لا يعاقب ولا يثاب قال الاشعري فان
قال الثالث يا رب لم امتني صغيرا وما ايقنتني الى ان اكبر فاومن بك واطيعك
فادخل الجنة يقول الرب اني كنت اعلم منك انك لو كبرت لعصيت فدخلت النار فكان
الاصلح لك ان تموت صغيرا قال الاشعري فان قال الثاني يا رب لم لم تمتني صغيرا لالحق

فلما دخل النار ماذا تقول الرب قبحت الحسنات وترك لا اشعرى مذهبه واشتغل
بهو ومن تابعه بابطال راي المعتزلة واثبات ما ورد به السنة ومضى عليه جماعة الصحابة
فسموا اهل السنة والجماعة ثم لما نقلت الفلسفة الى العربية وخاض فيها الاسلاميون
وحاولوا الرد على الفلاسفة فيما خالفوا فيه الشريعة فخلطوا بالكلام كثيرا من الفلسفة
ليتحققوا مقاصدها فتمكنوا من ابطالها وملم جرا الى ان ادرجوا فيه معظم الطبيعيات
والالهيات وخاضوا في الرياضيات حتى كاد لا يتميز عن الفلسفة لولا اشتماله على
السمعيات وهذا هو كلام المتاخرين وبالجملة هو اشرف العلوم لكونه اساس الاحكام
الشرعية ورئيس العلوم الدينية وكون معلوماته العقايد الاسلامية وغايته
الفوز بالسعادات الدينية والدنيوية وبرهانيه الحج القطعية المؤيدة اكثرها
بالادلة السمعية وما نقل عن بعض السلف من الطعن فيه والمنع عنه فانما هو للمتعصب
والعاجز عن تحصيل اليقين والقاصد افساد عقايد المسلمين والخايض فيما لا يعنيه
اليه من غوامض المتفلسفين والا فكيف تتصور المنع عما هو اصل الواجبات واساس
المشروعات ثم لما كان مبنى الكلام على الاستدلال بوجود المحدثات على وجود
الصانع وتوحيده وصفاته وافعاله ثم منتهاه الى سائر السمعيات ناسب تصدير
الكتاب بالتنبيه على وجود ما شاهدته من الاعيان والاعراض وتحقيق العلم بها ليتوسل
بذلك الى ما هو المقصود الاهم فقال اهل الحق وهو الحكم المطابق للواقع يطلق
على الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب باعتبار اتصافها على ذلك وتقابله الباطل

واما الصدق فقد شاع فى الاقوال الخاصة وتقابله الكذب وقد يفرق بينهما

بان المطابقة يعتبر فى الحق من جانب الواقع وفى الصدق من جانب الحكم فمعنى

صدق الحكم مطابقته للواقع ومعنى حقيته مطابقة الواقع اياه حقايق الاشياء

ثابتة حقيقة الشئ وماهيته ما به الشئ هو هو كالحيوان الناطق للانسان خلافا

الصاحل والكاتب مما يمكن تصور الانسان بدونه فانه من العوارض وقد يقال

ان ماهية الشئ امر موهوم باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر

عن ذلك ماهيته والشئ عندنا للموجود والثبوت والتحقق والوجود والكون الخاص

مترادفة معنا ما بديهى التصور قال قل فالحكم بثبوت حقايق الاشياء يكون لغوا

بمنزلة قولك الامور الثابتة ثابتة قلت المراد ان ما تعتقده حقايق الاشياء

وتسميه بالاسماء من الانسان والفرس والسماء والارض امور موجودة فى نفس

الامر كما ينبغى واحب الوجود موجود وهذا كلام مفيد ربما يحتاج الى البيان ليس مثل

قولك الثابت ثابت ولا مثل قوله اما ابو النجم وشعرى شعرى على ما لا يخفى وتحقق

ذلك ان الشئ قد يكون له اعتبارات مختلفة يكون الحكم عليه بشئ مفيدا بالنظر الى بعض

تلك الاعتبارات دون البعض كالانسان اذا اخذ من حيث انه جسم ما كان الحكم عليه

بالحيوانية مفيدا واذا اخذ من حيث انه حيوان ناطق كان ذلك لغوا والعلم بها اى

بالحقايق من تصوراتها والتصديق بها وباحوالها متحقق وقيل المراد

العلم بثبوتها للقطع بانا لا نعلم بجميع الحقايق والجواب ان المراد الجنس تحقيقا على

ان بعض المعلومات بالثبوت لم يخطر ببالنا فلا تحقق العلم بثبوتها كتحقق العلم

بثبوت كلها فلا يلزم التسلسل ولان العلم بثبوت كل شئ يستلزم العلم بثبوت

بعضها فسلم لكن العلم بثبوت كل شئ ليس بعلم بثبوت بعضها ايضا متحقق

فنقول لا نسلم عدم تحقق العلم بثبوت بعضها ايضا لان ارتكاز كل عاقل

عند تصور شئ ما بانه موجود ثابت فى نفس الامر ظاهر العيان بل ثبت هذا مما ذكرناه

عبارة عن مقصود الحكماء من ابرهنة القضيتين بان كل ما هو ممكن فله ماهية

لان ما ليس بثابت ولا متحقق لا يعرض له الوجود اصلا فالممكن ما ثبت له الوجود

بالذات مستفيضا من الغير بالاعتبار

الصدق يطلق على الاقوال خاصة ويقابله الكذب

قيل قوله صادق

الا الصديق

الصدق والكذب عموم وخصوص مطلقا

فى بعض النسخ

الفاعلين بانه لا ثبوت لشئ من الحقايق ولا علم بثبوت حقيقة ولا لعدم ثبوتها خلافا

للسوفسطائية قال منهم من ينكر حقايق الاشياء ويزعم انها اوهام وخيالات باطلة

ومنهم العنادية ومنهم من ينكر ثبوتها ويزعم انها تابعة للاعتقادات شئ اعتقد ما شاء

جوهرا وعرضا فعرض وقد قدما قديما فقد حادثا وحادثا قديما ومنهم العندية ومنهم من

ينكر العلم بثبوت الشئ ولا ثبوته ويزعم انه شاك وشاك فى انه شاك وهلم جرا ومنهم

اللاادرية لنا تحقيقا انا نجزم بالضرورة بثبوت بعض الاشياء بالعيان وبعضها

بالبيان والزاما انه ان لم يتحقق شئ من الاشياء فقد ثبت وان تحقق والبتى حقيقة

من الحقايق لكونه نوعا من الحكم فثبت شئ من الحقايق فلم يصح نفيها على الاطلاق ولا يخفى انه امامتهم على العنادية قالوا الضرورات منها حسيات والحس

قد يغلط كثيرا كالاحول يرى الواحد اثنين والصفراوى يجد الحلو مرا ومنها بديهيات

وقد يقع فيها اختلاف فيعرض شبهة يفتقر فى حلها الى نظار دقيقة والنظريات

فرع الضروريات فيفسادها فساد بها وهذا كثيرا فيها اختلافات العقلاء قلنا

غلط الحس فى البعض لاسباب جزئية لا ينافى الجزم بالبعض بانتفاء اسبابه

الغلط والاختلاف فى البديهى لعدم الالف او الخفاء فى التصور لا ينافى البداهة الا

اختلافات لفساد الانظار لا ينافى حقية بعض النظريات والحق انه لا طريق الى المناظرة

معهم خصوصا اللاادرية لانهم لا يعترفون بمعلوم ليثبت به مجهول بل الطريق تعديدهم بالنار ليعترفوا

او كما قرأ سوفسطا اسم للحكمة الموهومة والعلم المزخرف لان سوفا معناه العلم والحكمة

هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال

ما الفرق بين الذين الله لسلبهم

بقوله ولا كفى ما صدر هذا الجواب ان يقال ان الدليل

الاول عام يتم طوائف السوفسطائية لانه

بثبت حقايق الاشياء والعلم

بها لحقايق معا

الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر لقوله ﷺ من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل الله على محمد ﷺ والكاهن هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب وكان في العرب كهنة يدعون معرفة الامور فمنهم من كان يزعم ان له رئيا من الجن وتابعة يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه والمنجم اذا ادعى العلم بالحوادث الآتية فهو مثل الكاهن وبالجملة العلم بالغيب امر تفرد به الله سبحانه وتعالى لا سبيل اليه للعباد الا باعلام منه والهام بطريق المعجزة او الكرامة او ارشاد الى الاستدلال بالامارات فيما يمكن ذلك فيه وهذا ذكر في الفتاوى ان قول القائل عند رؤية الهلال القمر يكون مطرا مدعيا علم الغيب لا بعلامة تكفر **والمعدوم ليس بشئ** ان اريد بالشئ الثابت المتحقق على ما ذهب اليه المحققون من ان الشيئية تساوي الوجود والثبوت والعدم يرادف النفي فهذا حكم ضروري لم ينازع فيه الا المعتزلة القائلون بان المعدوم الممكن ثابت في الخارج وان اريد ان المعدوم لا يسمى شيئا فهو بحث لغوي مبني على تفسير الشئ انه الموجود او المعدوم او ما يصح ان يعلم او يخبر عنه فالمرجع الى النقل وتتبع موارد الاستعمال **وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم** اي صدقة الاحياء **عنهم** اي عن الاموات **نفع لهم** اي للاموات خلافا للمعتزلة تمسكا بان القضاء لا يتبدل وكل نفس مرهونة بما كسبت والمرء مجزي بعمله لا بعمل غيره ولنا ما ورد في الاحاديث الصحاح من الدعاء للاموات خصوصا في صلوة الجنازة وقد تواردت السلف فلو لم يكن للاموات نفع فيه لما كان له معنى وقال عم ما من

ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وعن سعد بن عباده انه يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد وقال صلعم الدعاء يرد البلاء والصدقة تطفئ غضب الرب وقال صلعم ان العالم والمتعلم اذا مر على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعين يوما والاحاديث والآثار في هذا الباب اكثر من ان يحصى **والله تعالى يجيب الدعوات ويقضي الحاجات** لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله عم يستجاب العبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل ولقوله عم ان ربكم حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا واعلم ان العمدة في ذلك صدق النية وخلوص الطوية وحضور القلب لقوله عم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه واختلف المشايخ في انه هل يجوز ان يقال يستجاب دعاء الكافر فمنعه الجمهور لقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولانه لا يدعو الله تعالى لانه لا يعرفه لانه وان اقر به فلما وصفه بما لا يليق به فقد نقض اقراره وما روي في الحديث من دعوة المظلوم وان كان كافرا فمستجاب محمول على كفران النعمة وجوز بعضهم لقوله تعالى حكاية عن ابليس رب انظرني فقال الله تعالى انك من المنظرين بناء اجابة وابله ذهب ابو القاسم الحكيم وابو نصر الدبوسي قال الصدر الشهيد وبه ناخذ **وكما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة** اي علاماتها **من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عم من السماء وطلوع**

الشمس من مغربها فهو حق لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق فال حذيفة بن اسيد الغفاري اطلع رسول الله علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم والاحاديث الصحاح في هذه الاشراط كثيرة جدا وقد روى احاديث وآثارا في تفاصيلها وكيفياتها فليطلب من كتب التفسير والسير والتواريخ **والمجتهد** في العقليات والشرعيات الاصلية والفرعية **قد يخطئ وقد يصيب** وذهب بعض الاشاعرة والمعتزلة الى ان كل مجتهد في المسائل الشرعية الفرعية التي لا قاطع فيها مصيب وبنوا الاختلاف مبني على اختلافهم في ان لله تعالى في كل حادثة حكما معينا ام حكمه في المسائل الاجتهادية ما ادى اليه راى المجتهد وتحقيق هذا المقام ان المسئلة الاجتهادية اما ان لا يكون لله تعالى فيها حكم معين قبل اجتهاد المجتهد او يكون وح اما ان لا يكون من الله تعالى عليه دليل او يكون وذلك الدليل اما قطعي او ظني فذهب الى كل احتمال جماعة والمختار ان الحكم معين وعليه دليل ظني وان وجد المجتهد اصاب وان فقد اخطأ والمجتهد غير مكلف باصابته لغموضه وخفائه فلذلك كان المخطئ معذورا بل ماجورا فلا خلاف على هذا المذهب في ان المخطئ ليس بآثم وانما الخلاف في انه مخطئ ابتداء وانتهاء او ابتداء لا انتهاء اى بالنظر الى الدليل والحكم جميعا والية ذهب المشايخ رحمهم الله وهو مختار الشيخ ابو منصور رحمه الله

او انتهاء فقط اى بالنظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان اصاب في الدليل حيث اقام على وجهه مستجمعا بشرائطه وأركانه فأتى بما كلف به من الاعتبار وليس عليه في الاجتهاديات اقامة الحجة القطعية التي مدلولها حق البتة والدليل على ان المجتهد قد يخطئ وجوه الاول قوله تعالى ففهمناها سليمان والضمير للحكومة و النبيا ولو كان كل من الاجتهادين صوابا لما كان لتخصيص عم بالذكر جهة لان كلا منهما قد اصاب الحكم ح وفيه ايضا الاحاديث والآثار الدالة على تردد الاجتهاديين الصواب والخطأ بحيث صارت متواترة المعنى قال عم ان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك حسنة وفي حديث آخر جعل للمصيب اجرين وللمخطئ اجرا واحدا وعن ابن مسعود ان اصبت فمن الله والا فمني ومن الشيطان وقد اشتهر تخطئة الصحابة بعضهم بعضا في الاجتهاديات الثالث القياس مظهر لا مثبت فالثابت بالقياس ثابت بالنص واحد لا غير الرابع انه لا تفرقة في العمومات لو ثبت في شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بين الاشخاص فلو كان كل مجتهد مصيبا لزم اتصاف الفعل الواحد بالمتنافيين من الحظر والاباحة والفساد والوجوب وعدمه وتمام تحقيق هذه الادلة والجواب عن تمسكات المخالفين يطلب من كتابنا التلويح في شرح التنقيح **ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة** اما تفصيل رسل الملائكة على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما تفصيل رسل البشر على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه الاول

وقف

ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم عم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى
حكاية اراءيتك هذا الذى كرمت علي وانا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من
طين ومقتضى الحكمة الامر للادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثانى ان كل
واحد من اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية ان القصد
منه الى تفضيل ادم على الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم
الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على
العالمين والملائكة من جملة العالم وقد خص من ذلك بالاجماع عدم تفضيل
عامة البشر على رسل الملائكة فبقى معمولا به فيما عدى ذلك ولا خفاء فى ان
هذه المسئلة ظنية تكتفى فيها بالادلة الظنية الرابع ان الانسان يحصل
الفضائل والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوائق والموانع من
الشهوة والغضب وسنوح الحاجات الضرورية الشاغلة عن اكتساب
الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال مع الشواغل والصوارف
اشق واوخل فى الاخلاص فيكون افضل وذهبت المعتزلة والفلاسفة
وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه الاول ان الملائكة
ارواح مجردة كاملة بالفعل مبرأة عن مبادى الشرور والآفات كالشهوة
والغضب وعن ظلمات الهيولى والصور قوية على الافعال العجيبة عالمة
بالكوائن ماضيها وآتيها من غير غلط الجواب ان مبنى ذلك على الاصول
الفلسفية دون الاسلامية الثانى ان الانبياء مع كونهم افضل البشر يتعلمون
ويستفيدون منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله تعالى نزل به الروح

وقف

الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم والجواب ان التعليم من الله و
الملائكة انما هو المبلغون الثالث انه قد اطبق فى الكتاب والسنة تقديم ذكرهم
على ذكر الانبياء وهذا لا يقتضى تقدمهم فى الشرف والرتبة والجواب ان ذلك
لتقدمهم فى الوجود اولان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى وبالتقديم
اولى الرابع قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
فان اهل اللسان يفهمون من ذلك افضلية الملائكة من عيسى اذ القياس فى مثله
الترقى من الادنى الى الاعلى يقال لا يستنكف من هذا الامر الوزير ولا
السلطان ولا ينال السلطان ولا الوزير ثم لا قائل بالفضل بين عيسى عم وغيره
من الانبياء والجواب ان النصارى استعظموا المسيح بحيث يرتفع من ان
يكون عبدا من عباد الله بل ينبغى ان يكون ابنا لانه مجرد لا اب له وقال يبرئ
الاكمه والابرص ويحيى الموتى بخلاف سايرعباد الله من بنى آدم فرد عليهم
بانه لا يستنكف من ذلك المسيح ولا من هو اعلى منه فى هذا المعنى وهم الملائكة
الذين لا اب لهم ولا ام ويقدرون باذن الله تعالى على افعال اقوى واعجب من
ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى والترقى والعلو انما هو
فى امر الجهة واظهار الآثار القوية لا فى مطلق الشرف
والكمال فلا دلالة فى الآية على افضلية الملائكة تم

الكتاب يعون الملك الوهاب

على يد اضعف العباد

مصطفى بن بيشرو فى بلدة بردسه فى مدرسة بايزيدية فى تاريخ سنة خمس وثلثين وثمانمائة
من هجرة المصطفوية رحم الله لمن نظر وقرا ودعا لكاتبه الفقير
آمين يا رب العالمين

نهاية المخطوطة